الثورة
الثقافي
www.althawranews.net

الأثنين 17 ربيع الثاني 1435هـ 17 فبراير 2014م العدد 17987
Monday : 17 Rabia Thani 1435 - 17 February 2014 - Issue No. 17987

وقفة مع رواية «جمعة»

15

مكاتب الثقافة.. الحاضر الغائب

14

إعلان فتح باب التنافس لنيل جوائز رئيس الجمهورية للشباب لدورة 2014

أعلن مجلس أمناء جوائز رئيس الجمهورية للشباب في اجتماعه اليوم برئاسة وزير الشباب والرياضة رئيس المجلس معمر الإرياني عن فتح باب التنافس لنيل الجوائز في دورتها السادسة عشرة 2014م.
ودعا المجلس الشباب من الجنسين الراغبين في التنافس على نيل إحدى جوائز رئيس الجمهورية في مجالاتها التسعة إلى تسجيل أسمائهم وأعمالهم في الأمانة العامة للجوائز بصنعاء أو مكاتب الشباب والرياضة في المحافظات.
وأقر المجلس إقامة أسبوع ثقافي فني علمي لكافة الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب في صنعاء خلال أبريل المقبل، ووافق على مقترح عرض مسرحية "مبدعون ولكن" للفائز بالجائزة في مجال النص المسرحي أبو بكر الهاشمي شريطة الإعداد الجيد لها.
وفي الاجتماع أكد الوزير الإرياني أهمية العمل على إنجاز مراحل الجوائز في مواعيدها، منوها بما تم إنجازه في الدورة الماضية 2013 حيث بدأت أعمال الجائزة بالانتظام وتكريم الفائزين في نفس العام لأول مرة في تاريخ الجائزة.
وشدد معمر الإرياني على ضرورة إنجاز أعمال دورة 2014م في مواعيدها بما يكفل انتظام عمل الجوائز وتحقيق أفضل المخرجات، مشيدا بدور الأمانة العامة للجوائز ومجلس الأمناء في هذا الشأن. «سبأ».

13

الناقدة و الفنانة التشكيلية د. آمنة النصيري :

كل التجارب الفنية هي نتاج (الحلم)

الكتابات المحلية في الفن لازالت ذات طابع انطباعي بحت تغيب عنها المنهجية..!

النص البصري منتج شديد الصلة بكل مجالات الحياة.

حوار: المقالح عبدالكريم

من أين تبدأ معها ..
لا بل كيف ستبدأها ؟!
أنت أمام شخصية إبداعية من نوع آخر.. لها استثنائية خاصة وتميز فريد..
مبدعة تمارس الفن التشكيلي..
وماذا..؟!
تحاضر في الفلسفة التي تخصصت في ميدانها..
وقارئة للتجارب الإبداعية على اختلاف مدارسها..
من أين.. وكيف..؟؟!
لا يهم.. فهي مستعدة دوماً للمواجهة.. خبرتها مع الصحافة طويلة وعميقة.. لدرجة أن أي سؤال مهما كان ستجيب عنه بسهولة ويسر..لكن هذه محاولة أولى.

الجانب الإيجابي

تقول مي زيادة : " النقد وحي لأنه يدرك الوحي ويحتضنه وحرية لأن لا تمييز في العبودية "، ويرتكز النقد عموماً على التحليل والتفسير والمقارنة ..إلخ
وهو كمهنة (فضولي الطابع) لحد ما . . وذلك للغوص في أعماق التجربة وتعرية الفنان ذاتاً وإبداعاً . إذن الممارسة هذه ماذا أكسبتك كتشكيلية ؟
البحث عن المعرفة بمعناها الواسع ، ارتياد الممارسة النقدية تفترض ثقافة غنية .. لأن النص البصري - مادة الناقد التشكيلي – منتج شديد الصلة بكل مجالات الحياة .. يتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية ، حتى إن اعتبرناه تعبيراً عن تجربة ذاتية مرجعها ذاتية الفنان ، إلا أن هذا الأخير في النهاية كائن اجتماعي لا يتفلت كلية من مؤثرات المكان والزمان . ولذا كلما كانت لدى الناقد رغبة في إنجاز دراسات خلاقة وعميقة كلما أقتضى ذلك مزيداً من البحث والمعرفة .. لذا ربما إن هذا هو الجانب الإيجابي من الاشتغال النقدي فهو يضطرني دوماً لمتابعة الدراسة في كل ما يمكن أن يخدم نصي النقدي .. وفي الوقت يفيد التشكيل من الانفتاح على آفاق معرفية واسعة وبخاصة في منطقة الفنون والجماليات.

يقظة الحلم

الحلم غدا معترفاً به رسمياً .. كواحد من روافد هامة للخلق الفني في فضاء الإبداع.. هل يتدخل الحلم في تكوين الخيال ومن ثم التخطيط الأولي للعمل ؟
تظل هناك علاقة ما بين الحلم وبين الخيال في فهمي الخاص.. فالحلم الإيجابي الذي أكترث به هو الذي أستطيع ولو بقدر استحضاره وتوظيفه في الشكل .. بواسطة الخيال .. وبالفعل يحدث أن أتذكر .. لا أدري بوعي - أم عن غير وعي - صوراً مفككة ، لكن الخيال يحيلها إلى شكل خلاق . وهكذا فإن المتخيل يصير أكثر جدوى .. إذ أنني أمتلك إمكانية الولوج في التجربة المتخيلة ، وبالتالي الارتكان إلى الخيال .. وهذا الأخير أيضاً كيان محض مُعقد لا أشك أبداً بأن ما تسقطه الذاكرة من أحلام غريبة أو عابرة .. يستقر داخله.
هل ثمة تجارب معينة..؟!
- ربما كانت التجربة الوحيدة التي اعتبرتها نتاج حلم فعلي تتمثل في قصة قصيرة كتبتها في الفترة التي مارست فيها الكتابة القصصية ، قبل أن أنشغل عن هذه الممارسة كلية - بالتشكيل ، هذا العمل أذكر أنه كان بعنوان (يقظة الحلم) ويبدو لي اليوم بأنني حتى في ذلك الوقت كنت مؤمنة بأن الحلم المُحمّل بإيحاء خلاق هو أقرب إلى حالة اليقظة منه إلى المنام .
وأخيراً أعتقد إن كل التجارب الفنية هي نتاج (الحلم) بالمعنى الإبداعي .

مفاهيم مجانية ..!

النقد بجميع أشكاله .. المتخصص ، الانطباعي ، التوصيفي سواء المكتوب أو المنشور أو حتى المدون في سجلات زيارات المعارض من الآراء ..
ما علاقتك بهذا كله ..كماً وكيفاً ؟ ورد فعلك تجاهه وكذا تقييمك..؟!
وهل كان لهذه الكتابات آثار مُسبقة أو لاحقة على الإنتاج الفني سلباً أو إيجاباً..؟!
- الكتابات المحلية في الفن لازالت ذات طابع انطباعي بحت تغيب عنها المنهجية .. وهي معظمها أقرب للكتابة الصحفية وربما نلاحظ مُساهمة بعض الكتاب المهتمين بالفنون فحسب في نشر مقالات عن تجارب تشكيلية أو تقديم عروض للنشاطات .. إلا أن هذه الأنواع مهما تزايدت من حيث الكم لا تمثل النقد .. ولا تغير من الوعي المتواضع بالفنون البصرية إلا بقدر ضئيل جداً ..كما أن لها جانباً سلبياً متعلقاً بتكريس الأساليب الركيكة والتقليدية التي يُقدمها الكُتاب ويروجون لها على أنها تعبر عن فنون جادة ومعاصرة نتيجة مفاهيمهم الخاطئة والناقصة .. بالإضافة إلى اعتماد البعض منهم هذا الشكل من الكتابة وسيلة للارتزاق ولقد ساهم هؤلاء في تسويق مفاهيم مجانية أو مغلوطة تسيء للفن .. على أن هذه الظاهرة لا تشمل قلة من المحاولات والأقلام الجادة التي تحاول أن تفتح ولو مساحة محددة للنقد .. إلا أن ما يؤخذ على هذه المساهمات هو عدم استمراريتها .. لذا فهي لا تترك أثراً إيجابياً ملحوظا .

النحت الناعم

هل يوجد في إشغالات التشكيلية آمنة النصيري مساحة لتقنيات غير التصوير والجرافيك ، كالنحت والكولاج على سبيل المثال ؟
ـ لم أمارس النحت على الإطلاق ، والكولاج أيضا .. لكنني اشتغلت على ما يمكن أن نسميه (النحت الناعم) وهو متمثل في صناعة أشكال فنية بالاستعانة بالإسفنج والقماش..وكانت البداية من خلال تعلمي صناعة الدمى لمسرح الأطفال ثم في أثناء ذلك أنتجت بعض الأعمال ذات الطابع الفني .. إلا أنني لم أستمر طويلا ربما لأن تقنية هذه الأعمال مرهقة وفيها طابع حرفي فكنت أحيانا أفقد الاهتمام بالعمل لأنني قد خرجت من اللحظة الانفعالية أو الحالة بينما لازلت أعمل على إنتاج القطعة ، ولهذا أجد نفسي حاليا في اللوحة أكثر من أي شي آخر .

قصائد

ميسون الإرياني

1
هذه اليد
يدي
نفثت ريشها على عود ثقاب
وصارت يد سنجاب
في قبو منزلنا
وجددت مزهرية
حين وضعتها في الحوض
رأيت قطارا
يبكي،
زهورا خشبية
تحرك عينيها يمنة و يسرة
باحثة عن ظل
هناك أيضا جرس...
مفتاح عاجي
وقلب مكسور
لا يهم فأصابعي
قصيرة الآن
من ذا يقود العصفور
نحونا أيها القمر ؟
2
كان لدي قزم
بأذنين هلاليتين
ومرآة في يده اليمنى-
منجل في يده اليسرى
كان يجلس حول مائدتي
يحدثني عن الغابة
كيف ستخلع أحلامها في الرابع
والعشرين من نوفمبر
بالموسيقى،
الشعر
والأسى كذلك
القزم بالمرآة المعلقة في يده
كان يرى المستقبل
حيث يأكلني ظلي
وأموت وحيدة
كان يرى
أطفالي الشقر
كيف ستخبئهم الملائكة
في جنة النسيان
لم أعد أهتم إذا ما تداعى العالم
أو أكلة قندس ما
بخنجريه الكبيرين
اللذين يمنعانه عن النوم
حين يغنيان لذات الغابة التي ستسرق
أقدامي أيضا
بعد أن أرممهما
بسلم من خشب
3
حيث ينام المشعوذون
كنت أخرج الفراشات من أذني
والأزهار من فمي
كنت أفعل كل هذا
بينما الغابات تدعي قدرتها الهائلة على
انتزاع المفاتيح
الجوز
جنيات الماء
النجوم أيضا
لا تقل يا حبيبي إني بلاد فائدة
عندما أخاف دس أحلامي من ثقب الباب
الذئب الذي مات البارحة
مازال يعوي.

العابر معه

محمد المهدّي

معهُ على غصنِ المشيئةِ
طائرُهْ
وضفافُ دهرٍ
بالفناءِ يُحاصِرُهْ

وصحيفتا مطرٍ:
رؤاه وروحُهُ
وقصيدتان:
قصورُهُ ومقابرُهْ

وخطىً بعيداتُ الذُهولِ
تعي المدى،
ومدىً إلى أقصى الجنونِ
يُسافرُهْ

ومحطتان:
جنازةٌ للحلمِ تألفُهُ
ونعشٌ
كالحنينِ يُشاطرُهْ

معهُ
علي طول الطريقِ وعرضها
وطنٌ
مآذنُهُ حصىً ومنابرُهْ

يتوكأُ الكهفَ القديمَ
وفجرُهُ أعمى
على وجعِ الوصولِ
يُؤازرُهْ

شمسُ التُرابِ تدلُّهُ،
قمرُ السّحابِ يظلُّهُ،
كلبُ النُجومِ يُغادرُهْ

ويتوه..
تنفيه الخريطةُ
هكذا
من لم يعشْ للبعدِ
مات مسافرُهْ

هو في المكان
ودمعتان يتيمتان
وخدُّ أفقٍ
في المنافي شاعرُهْ

وكما تحيط به الليالي؛
للدُجى أمُّ الكتابِ
وللبعيد دفاترُهْ

لم يختلف صبراً مع الدنيا
على حزنٍ
وأحزانُ الوُجود تُحاورُهْ

معه المسافةُ مثلما خُلِقَتْ
وبوصلةُ الخليقةِ :
ما يُشيرُ تكاثرُهْ

من قلبهِ
عَبَرَ المدائنَ والقرى
وهناك
ترتجلُ السماءَ ضمائرُهْ

من ذاتهِ
حَفِظَ الحياةَ
وعُمْرُهُ أثرٌ،
كذلك
للحياةِ مآثرُهْ

من روحه
سمّى اليقينَ ضُحىً
كما خطرت على بال المُريدِ
خواطرُهْ

من قلبهِ، من ذاتهِ، من روحهِ
بنعيم باطنهِ
يُحدّثُ ظاهرُهْ

ويقصُّ أنباء الصحارى
غيمةً
هيَ في شفاه العابرين
مشاعرُهْ

أنفاسُ بُوذا
زادُهُ ومتاعُهُ،
طوبى لـ بُوذاهُ
يظلُّ يؤاثرُهْ

والوقتُ ثروتُهُ القديمةُ
لم يقلْ
أنّ الثوانيْ في المغيبِ
ذخائرُهْ

ما زال يؤنسُهُ الحنينُ،
وناقةٌ هجرت إليه
كما أراد مهاجرُهْ

يا حاديَ الآفاق
قالت نجمةٌ:
يا حاديات النور
قال مُكابرُهْ:

معه..
ولو تدري المرايا
ما الذي معه؛
لما جَهِلَ الحقيقةَ
ناظرُهْ

معناه يحملُهُ بُراقٌ،
لـم يـزل يـطـوي بُـرُوقَ
اللانهايةِ
عابرُهْ

لكنْ..
رواحلهُ تُطيلُ جهاتها
لحداً
بدايتُهُ البلادُ وآخرُهْ